مجلة

الغد
Al-Ghad

جنيف سلسلة لا تنتهي
هجرة الشباب السوري
التسول حاجة أم مهنة

العدد
28

مجلة نصف شهرية
تصدر عن تجمع عمرها

الفهرس

جنيف سلسلة لا تنتهي _____ 1

منشار حزب الله _____ 2

هجرة الشباب السوري
هل إلى الجحيم أم إلى النعيم _____ 3

حالة مغترب _____ 4

2016 و التعليم في سوريا إلى أين؟ _____ 5

أليس الجزاء من جنس العمل؟ _____ 6

التسول حاجة أم مهنة _____ 7

الغطاء الأخضر في خطر _____ 8

من البريد _____ 9

إبداع _____ 10

دروب الماضي أفضت إلى الحاضر _____ 11

منوعات _____ 12

استراحة الغد _____ 13

لنا كلمة

يسر أسرة المجلة أن تضع بين أيديكم العدد 28 الذي جاء بالتزامن مع تطورات هامة على الصعيد المحلي و الإقليمي حاولنا قدر الإمكان تسطيرها ضمن هذه الصفحات و تصوير تأثيرها على الشارع لنكون لسان المواطن المحاصر و عين القارئ البعيد.
نأمل لكم المتعة و الفائدة و لا تنسوا التواصل معنا.

لمراسلتنا أو إرسال المقالات

Amrha.Madaya

Amerha.syria@gmail.com

+963.991.851.842

جنيف سلسة لا تنتهي

بالتزامن مع تصعيد غير إعتيادي لقوات النظام و حليفه الروسي باستهداف المناطق المحررة أو الخارجة عن سيطرته يأتينا الجزء الثالث من جنيف بأحداث درامية و محبطة للمتبعين للقضية السورية , فما إن بدء جنيف حتى إنتهى و يا فرحة ما كملت , تحديات كبيرة كانت عقبة بوجه جنيف ثلاثة فضغوطات روسية على المعارضة السورية لقبولها بأشخاص محسوبين على النظام في صفوفها لمحاورة وفد النظام , و التذبذب في رأي المعارضة عن قبولها حضور المؤتمر من عدمه و بقاء هذا الأمر معلق حتى الساعات الأخيرة من إنطلاق المباحثات التمهيدية الأمر الذي أدى إلى تذبذب مشاعر السوريين ما بين أمل و يأس و إطلاق الأحكام بشكل غيابي.

و رغم الآمال المعلقة على هذا المؤتمر إلا أن المعارضة لم تستجيب و لم تكن لتستجيب لولا الضغوطات الامريكية التي مُرست من قبل كيري وزير الخارجية الامريكية المهددة بقطع الدعم و الإمداد عن المعارضة .

و بدء جنيف و عاد معه الجعفري بشار و و فد النظام للإستهزاء بدماء السوريين و السخرية من وفد المعارضة بالإضافة إلى تمييع صلب الموضوع , موقف مدعم و قوي كان ظاهراً على وجوه الوفد النظامي خصوصاً مع تقدم قوات النظام في الشمال لا سيما مدينة حلب و الغارات الروسية و تأثيرها على التمدد الواضح لقوات النظام , مما أجبَر وفد المعارضة إلى تعليق مشاركته و إتباع سياسة النأي بالذات عن مباحثات جنيف حتى يتم وضع حد للممارسات النظام و حلفائه .

ما كان من ستيفان دي ميستورا في ظل هذه الفوضى إلا أن يعلق المحادثات و يؤجل المؤتمر حتى الخامس و العشرين من الشهر الجاري طالباً من روسيا و الولايات المتحدة الامريكية مساعدته لوضع حد للأزمة السورية و جمع طرفي الصراع على حل نهائي بحسب وصفه .

هل يا ترى سيكون جنيف ثلاثة هو الحلقة الأخيرة من سلسة جنيف أم أن الشعب السوري بانتظار جنيف أربعة و خمسة , و هل ستفضي مقررات جنيف ثلاثة إلى حلول سياسية أم عسكرية في سوريا هذا ما ستقرره الأيام القادمة في سوريا .

منشار حزب اللّه !

تعاني بلدة مضايا و بقين من حصار خانق منذ ما يقارب السبعة أشهر بواسطة ميليشيات حزب اللّه و قوات النظام التي لم تعد قادرة على أن تمَون على شبر أرض واحد فالسلطة و الكلمة الفصل لعنصر لم يتجاوز عمره الثامنة عشر من ميليشيات حزب اللّه.

مع هذا الحصار و الضجة الكبيرة التي حصلت أن الرابح الأكبر و المستفيد هي تلك المليشيات فبسياسة خبيثة و ضغوطات متواصلة تمكنت الأخيرة من تهجير اكثر من 500 عائلة من سكان بلدة مضايا و بقين و مدينة الزبداني هذا الأمر لم يكن بالمجان و له مقابل فإما، التخلي عن الممتلكات و التنازل عنها لصالحه و بهذه الحالة كسب الأرض و وضع لبنة صغيرة في خدمة مشروعه ,أو تسليمهم السلاح له مقابل الخروج و بذلك يكون قد قلص من عدد حملة السلاح و عدد المدافعين عن أسوار البلدة , أو مقابل مبلغ كبير من المال ما يقارب $ 6000 للعائلة التي لا يوجد أحد من أفرادها من الملاحقين امنياً و $ 7000 للشخص المطلوب و الملاحق امنياً و بذلك يستطيع الإستفادة و بشكل يومي من حالات التهجير فبتمويل لنشاطاته عن طريق الفارين و ربحه للأرض خدمةً لمشروعه.

ليس بالتهجير فقط تكسب مليشيات حزب اللّه إنما أيضاً ببيع كميات قليلة من المواد الغذائية للمحاصرين في البلدة.

فالحزب يبيع و بشكل يومي قرابة 200 كغ للمحاصرين عن طريق أشخاص على تواصل معه بأسعار غالية الثمن حيث يصل ثمن كيلو الأرز إلى ما يقارب $ 100 و ترتفع هذه الأسعار بالتزامن مع الضجة الإعلامية من جهة , و حاجة الناس إليها من جهة اخرى.

أما عن أسوء السياسات التي يتبعها حزب اللّه في المنطقة ألا و هي تتبع نشاطات الجمعيات الإغاثية أو الخيرية و توثيقه لكل مبلغ تفصح عنه أي جهة ليعتبر نفسه الوصي الرسمي عن هذه الأموال و يبدء برفع الأسعار تباعاً لزخم و نشاط هذه الجمعيات و الأرقام المصرح عنها.
بكلمة أو أخرى لم تعد بلدة مضايا و جوارها بالنسبة لمليشيات حزب اللّه إلا بنك كبير يسحبون ما يحتاجون من اموال متى شائوا و كيف ما شائوا.

هجرة الشباب السوري
هل إلى الجحيم أم إلى النعيم ؟

هل حقاً الوطن ليس كالفندق عندما تسوء خدماته فيجب علينا الرحيل؟, هل حقاً الشباب هم العمود الفقري في الوطن ورمز إزدهاره؟، و هل هم نواة الوطن ونجم سمائه؟، و هل ويلات الحروب والصراعات الداخلية هي التي أجبرت الشباب على الهروب خارج وطنهم بحثاً عن الإستقرار والأمان و فرص العمل وتأسيس المستقبل؟.

يتميز الشاب السوري بنضج شبابه ونور عقله ونشاطه و إبداعه،هذا قبل بداية الثورة في سوريا، و قبل بدء الصراع والحروب ، فما إن بدأت الحروب واشعلت نيرانها اعمدت المنازل لتتهاوى على رؤوس أهلها و إمتدت الصراعات والمعارك الي كافة أنحاء البلد لم يعد هناك مكان آمن لم تنتشر فيه رائحة البارود وغطت أزهاره اسحبة الدخان.

هجرة الشباب هل هي لمن يمتلك العقل الخارق أم هي لطمس ومسح المعتقدات و المبادئ ،و إستبدالها بقوالب جاهزة،
لم تفتح أوروبا أبوابها للشباب السورين مهلهلة و مبتهجة من دون مقابل أو تحقيق مأرب قد رسمتها مسبقا، و قد حققت نتائج مسبقة من تجارب هجرة الشباب الفلسطينين والعراقين واللبنانين، فتكون بذلك حققت عدة أهداف أهمها :

تفريغ البلاد من العقول النشطة المعطاء، واستقطاب ما يناسبها و برمجة العقول التي تناسبها، و طمس وتخدير العقول التي لا تقوى على إحتمال الواقع والإندماج مع مجتمعاتها ،و أكبر دليل على ذلك ليلة راس السنة 31/12/2015 في ألمانيا فقد سجلت أكثر من 450 حالة تحرش جنسي إفتعلها اللاجئون السوريون مما أثار غضب الحكومة لتصدر عدة قرارات بحق اللاجئين، منها منع دخول الشباب الى المسابح المختلطة و وصفهم بأصحاب الفجع الجنسي

الشاب السوري أصبح في الخارج في حيرة من أمره و خاصه أنه تحت المجهر و تحت رقابة عالميه، و بسبب التغيرات والأحداث المتسارعة في دول العالم من تفجيرات باريس في آواخر عام 2015 ، و تفجير اسطنبول في بداية عام 2016، و قد تبنى العملية عنصر من تنظيم الدوله و إدعى انه سوري، أدى الى مقتل 11 شخص ألماني فتزداد الحالة المآساويه مع المهاجر السوري، حيث أصبح فاقد الوطن و تشردت عائلته وفقد حنان اهله، لتعصف الحالة إلى كتم المشاعر والإحساس بالغربة والحزن .

لتصل به الحاله إلى ولادة عقد نفسية وقد سجلت ألمانيا منذ بداية عام 2016 ستة عشر حالة وفاة شاب نتيجة توقف القلب والجلطة ،و يزداد الأمر سوء في مشهد موثق شيخ تركي لا يوجد معه أحد يصلي على جثمان شاب سوري مهاجر ويذكر أن 16 حالة وفاة قد دفنت في مقابر الغرباء.

هل أوروبا ذلك الحلم اللازوردي الذي يتحدث عنه عبد الرحمن و أحمد،
وهما شابان تحت سن الثامن عشره عندما هجرو من بيوتهم بسبب الحرب قام والدهم ببيع املاكه وخوفاً عليهم أرسلهم الى لبنان ،ومنها إلى تركيا ومن ثم الى ألمانيا وذلك بعد تكلفة $ 7500 للشخص الواحد، وهما الآن في لبنان بعد العودة من ألمانيا واصفاً إياهم بفيروس الذي عطلت بياناته وبحاجة الى تغيير البرامج والقواعد،و يسترسل عبد الرحمن أوروبا ليست تلك الحلم بل هي السجن، و لست أنت الحر، و ذلك منذ اللحظه الدخول إليها وحتى لحظة نومك على السرير، ويضيف أحمد ناهيك عن إحتذاف العادات والتقاليد،و أنك يجب أن تلبس قالب من قوالب التي جهزوها لك مسبقاً قوالب البيروقراطية.

هل الهجرة حقاً الحل الوحيد لبناء المستقبل الشخصي ومستقبل البلاد؟؟
الحرب العالمية الأولى والثانية وحروب الدول الأوروبية بين بعضها إندلعت على أراضيها وشبابها من قتل ومن جرح فهم لم يهاجرو ،و شبابها من بنى ومن نهض وانشأ تلك الحضارة التي بها سلبت عقولنا.

حالة مغترب

هي أول مرة بحياتي بجي عبالي جاوب على سؤال صفحة الفيس ماذا يخطر ببالك؟. واكتشفت أنو كتير شغلات عم تخطر ببالي أول شي عم يخطر ببالي أهلي ورفقاتي و أخواتي وبلدي وناسي وبيتي وضيعتي و وووو. بعدين خطر ببالي إنو رفقاتي شي إنقتل شي اتغرب شي عم يستنى الموت شي خايف شي مقهور شي مظلوم وشي وشي وشي.
وخطر ببالي ضيعتي والصورة الحلوة اللي بلشت إنساها مع الأسف بسبب الصور البشعة الي عم تنزل مكانها
وخطر ببالي بيتي الي حطيت دم قلبي في, و إلي كمان بلشت إنسا وللأسف كمان بسبب الصور اللي تنزل مكانو.
وخطر ببالي رفقاتي اللي ما عم حاكيهن مو لأنو أنا مشغول ولا لأنو الغربة خلتني انساهن أبداً.

بس لأنو صرت خاف حاكي حدا منن ويشكيلي همومو و أنا ما بقدر ساعدو و لا سوي شي حتى إني واسي ما بقدر.

وخطر ببالي الإبتسامة والضحكة اللي كانت مرسومة عوشي دائماً و المزحات اللي كانو يطلعو بشكل عفوي و من دون مجهود للأسف كمان نسيتن .صرت أضحك و أبتسم غصب و ابذل مجهود لامزح.

انا عم فش خلقي واكتب أي شي بس متأكد إنو كل واحد إلو معزة بقلبي وبعرفني رح يقرا هالكلام ويعرف أديش مشتاق لكل لحظة عشتها مع كل واحد فيكن أهلي وأخواتي ورفقاتي.

الأمل موجود دائما الحمد لله بس الأمل بشو ما بعرف صرت فكر لقدام وبلش الماضي يتحول لذكريات .

2016 و التعليم في سوريا إلى أين؟

اليوم في سوريا أكثر من 4000 مدرسة مدمرة،ما بين تدمير كلي وتدمير جزئي، و هناك مايقارب 1000مدرسة لا يمكن إصلاحها أو إعادة بنائها، والباقي دمرت جزئياً ،و إن كل مدرسة من أربعة مدارس أصبحت خارجة عن الخدمة و غير صالحة للدراسة و التعليم هذا ما آلت اليه المدارس في سوريا بسبب الحرب والمعارك الدائره في البلاد.

يعود السبب الرئيسي لدمار هذه المدارس هو قوات الاسد التي استهدفت المدارس بغية نشر الجهل والتخلف في المناطق التي لاتخضع لسيطرته،و هنا عدة أسباب اخرى ومنها : إستخدام قوات النظام المدارس والمعاهد والجامعات و دور العلم كثكنات عسكرية، والبعض منها اصبحت معتقلات ومشافي ميدانية، و ملاجئ لمن دمرت منازلهم. وحسب تقارير المنظمات العالمية يعتبر التعليم في سوريا هو الأسوء بين دول العالم ،حيث حرم الكثير من الطلاب من التعليم بسبب:

اللجوء والإستعاضة عن التعليم بالعمل وتوفير قوت يومهم و إعانةأسرهم نتيجة فقدان رب الأسرة.حيث ان 40٪ حسب منظمة الأمم المتحدة من الأطفال اللاجئين لا يمارسون حقهم بالتعليم، والقسم الآخر مهدد بسبب إنعدام الأمن. أما في داخل سوريا فيقدر عدد الأطفال الذين حرمو من التعليم مايقارب 2مليون طفل ومن أهم عوامل إنحدار التعليم وتراجع مستوى التعليم في سوريا هو: الخوف من إستهداف مراكز التعليم وخاصة بعد المجازر التي سجلت،مثل:(مجازر حلب و إدلب ودير العصافير)، وأدت إلىإستشهاد العشرات من الأطفال، وعاث الجوع والحصار الذي اتبعه نظام الأسد سبب آخر،حيث أدى إلى توقف الكثير من المدارس لعدم قدرة الأطفال على التركيز و عدم قدرة تحمل أجسادهم على الذهاب الى المدارس،و خاصة أن نسبة المناطق الخارجه عن سيطرة النظام تبلغ 60٪من سوريا.

وكان الحدث الاكبر هو (منطقة مضايا وبقين ومعضمية الشام وداريا والغوطه)، ولكن بالتالي إذا ما ذهبنا إلى مناطق سيطرة النظام نلاحظ أنها سجلت أرقام كبيرة في إنحدار التعليم إن كان في المدارس أو الجامعات و ذالك بسبب إتباع النظام سياسة الترهيب و تقديم الولاء والطاعة في أماكن تواجده ، و لعل من يسكن في مناطق سيطرة النظام يلاحظ أن نسبة الإناث في الجامعات تعادل خمس نسبة الذكور،لعل أهم الأسباب الإعتقالات العشوائية وصعوبة التأجيل الدراسي والحملة الاخيرة التي قام بها النظام من تعبئة عامة وإعتقال المئات من أجل خدمة الاحتياط في جيشه دفع الكثير من طلاب الجامعات إلى الفرار و اللجوء خارج سوريا مفضلاً الموت في البحر أو العمل في الكازية بدلاً عن إتمام دراسته ،و كان الدور الأكبر التشبيحي لنظام الأسد عندما سلط على الطلاب اللجان الطلابية و إتحاد الطلبة التشبيحية أو طلائع البعث ،أي إن كنت من أحد هؤلاء الأشخاص المنتسبين إلى المنظمات فأنت تحصل على الشهادة وتنجح بترفيع موادك، واحياناً دون تقديم إمتحانات، مما أدى هذا إلى تفكك الكيان التدريسي.

و لعل الحادثة الأخيرة هي خير دليل،عندما كان مقرر في جامعة دمشق إجراء إمتحانات مادة الإنكليزي تسربت الأسئله قبل يوم كامل من الإمتحان مما أدىإلى تأجيل الإمتحان المقرر.

و لعل العامل الأقوى الذي أثر على التعليم هو إرتفاع تكاليف التعليم في سوريا خاصه في مناطق النظام و إرتفاع تكلفة المواصلات والقرطاسية و الثياب هذا في التعليم النظامي، ناهيك عن التعليم المفتوح والموازي حيث تقوم وزارة النظام بزيادة رسوم التعليم وفرض ضرائب جديدة، فيما يعاني الكادر التدريسي و المعلمون والأساتذه في الجامعات من غلاء المعيشة وعدم قدرتهم على تحمل أعباء الحياة مقابل راتبهم البسيط،و للمقارنة فقط في أعوام الستينات من القرن الماضي راتب خريج الجامعة السوري 400 ل.س مايعادل 120 دولار،فيما راتب مدرس ثانوي 500 ل.س مايعادل 290 دولار،حيث كان بأمكان من يملك الشهاده الثانوية شراء منزل وسيارة والزواج بعد نيل الشهاده بسبب مكانته ودخله المميز.

وأما شهادة الثانوية في سوريا كانت تعادل شهادة البكالوريوس في دول العالم،أما الان أصبحت شهادة الوفاة تسلم للطالب الجامعي قبل الشهاده الجامعية.

أليس الجزاء من جنس العمل؟

في ظل الحصار المفروض على المنطقة منذ أكثر من ستة أشهر، وبسبب غياب الكفاءات التدريسية، لإنتقال أو تهجير أو حتى وفاة، أضطرت إدارات المدارس إلى إستخدام كادر تدريسي ينقصه الكفاءة والخبرة.

هذا الكادر يشتمل على طلابً جامعيين لم يستطيعوا إستكمال دراستهم بسبب منعهم من الذهاب لكلياتهم، أو ربات بيوت حاصلين على الشهادة الثانوية وجدوا لأنفسهم فرصة في إثبات أنفسهن والمساهمة قدر الإمكان في مصروف العائلة الذي وصل حد كسر الظهر.

و بالرغم من كل الظروف الصعبة و العوائق التي تمثلت بحصار وجوع وبرد و قلة إمكانيات.... إلا أن هؤلاء المدرسين حاولوا قدر الإمكان على أن يؤدوا واجبهم كما يمليه عليهم ضمائرهم وبذلك أتموا الفصل الدراسي الأول بعد اجراء الإمتحان النصفي بموعده، ولكن كان جل ما يريدونه هو تقدير صغير لجهودهم العظيمة. ولكن المفاجأة كانت في بداية الفصل الثاني حيث قل عدد الطلاب بشكل ملحوظ بسبب خروج معظم الأهالي من البلدة هرباً من الحصار و بذلك قلت الصفوف و الشعب و بالتالي قررت الإدارات الإستغناء عن خدمات بعض المكلفين قبل أن توفي لهم مستحقاتهم التي لم تعترف بها مديرية التربية بعد.

ومازاد الطين بلة ماحدث في 1/2/2016 حيث تم إستهداف أحد المدارس لكونها تجاور أحد المكاتب الإغاثية بقذيفة هاون ما نجم عنه العديد من الجرحى وسط الطلاب بينهم أربعة في حال خطرة ناهيك عن حالة الذعر والرعب التي تمَلكت الطُلاب و المدرسين و الأهالي على حد سواء و هذا ما نتج عنه انقطاع الدوام الذي مالبث أن بدأ , لبضعة أيام و بدل من حل المشكلة و إبعاد المكاتب الإغاثية و المظاهر المسلحة من جوار المدارس بشكل عام

قرر القائمون على إدارة المدرسة ضم الطلاب إلى مدرسة اخرى تبعد مالا يقل عن 500 متر داخل بلدة مضايا، و البعد ليس بالمشكلة إنما سوء تجهيز البناء و التضرر الهائل في بنيتها بسبب القصف على الشارع الكائنة فيه و كذلك صغر مساحتها، إن ضم المدرستين أدى إلى الإستغناء أيضاً عن خدمات بعض المُكلَفين، نظراً لوجود مثبتين يمكن لهم تغطية الدروس.

هكذا أجاب المدير المكلف الجديد و كلامه قانوني لا غبار عليه و لكن أين كان قانونه عندما كان هؤلاء الجنود المجهولون يعطون دروسهم تحت وطأة الجوع و البرد ؟ أين كان قانونه عندما رفع كل منهم شعار العلم أولاً

فهل جزاء الاحسان إلا الاحسان ؟!

التسول حاجة أم مهنة

تتميز منطقة الزبداني بشكل عام بهواء عليل و أرض طيبة معطاء، و هذا ما جعل من شعبها شعباً نشيطاً ذو تفكير ديناميكي، إذ أن الفرد في هذه المنطقة يستطيع تأسيس مشروع له منذ سن التاسعة، و لا يخفى عن أحد أن أدنى مردود لأي من سكان هذه المنطقة قبل الحرب لا يقل عن مليون ليرة سورية وذلك في اسوأ الإحتمالات، ناهيك عن الرفاهية المترفة التي وصل إليها الأهالي من فن في البناء والمفروشات والحدائق وتنويع في الطعام واللباس وكماليات الحياة الأخرى، ذاك عدا عن التطور في حركة المواصلات و النقل فقل أن تجد عائلة لا تملك سيارة أو حافلة أو ماشابه.

كل ذلك جعل من بلدات الزبداني وجهة لكل من يريد طلب الرزق أو العمل حتى صارت تشبه إلى حد مصغر تهافت العمال إلى دول الخليج للعمل.

والآن مالذي حدث ؟!

بعد إندلاع الحرب الحالية التي ابتلعت الأخضر و اليابس وأحرقت بلظاها تعب السنين وعرق الجبين فأهالي الزبداني خرجوا منها صفر اليدين أما أهالي مضايا وبقين صحيح أن معظمهم مازال في البلد إلا أن أرضهم -مصدر رزقهم- الوحيد ليست بأيديهم فهي خلف مايسمى (الساتر).

ولما بدأ تطبيق الحصار على البلدتين وبدأ الوضع بالتأزم وأنفق الناس كل ما يملكونه في بيوتهم ظهرت حالات التسول، كانت في بداية الأمر بشكل مخفي حياءا، و لكن مع اشتداد الجوع و توحد الحال صار الأمر علنيا دون خجل، و مع ذلك وجدنا لهؤولاء الناس عذرا، فالأب لن يحتمل رؤية أولاده يتضورون جوعا دون أن يفعل شيئا، ولكن ماذا عن هذه الحالات بعد دخول المساعدات ؟

في يوم قام الهلال الأحمر بإدخال قوافل المساعدات إلى البلدتين (مضايا و بقين) مايقارب 40000 سلة غذائية. تكفي الحصة الواحدة الشخص لما يقل عن 01ايام، و لكن ماذا عن اولئك الأشخاص الذين خرجوا إلى الشوارع بعد يومين ليطرقوا هذا نوع ، فما لبثت قصة مضايا حتى أنتشرت في جميع انحاء العالم ، وصارت مادة للمتاجرة و فرد العضلات . من قبل ترى شاب يحمل كاميرا يقف أمام طفل أو امرأة أو ربما رجل يحمل لوحة مكتوب عليها اسم لأحد المحسنين ليقول لهم (شكراً) الشيوخ و بذلك ظهرت موضة لم نعهدها في بلدنا الا و هي (التسول)؟! على الأبواب طالبين ما يأكلوه؟ تسول بنكهة جديدة، و يقبض بعدها حسنته.

و تأتيك الفاجعة عندما تلحق سيدة بأحد هؤلاء لتستوقفه و تتوسل إليه راجية منه أن يزورها ليصور أولادها عله يحسن إليها و رغم كل تلك الأموال لم يفكر أحد بإدخال أي مواد أولية للزراعة أو حتى لتربية الحيوانات التي كادت أن تنقرض. فهل هذا الحال سببه اليأس الذي وصل اليه الناس؟ أم الكسل ؟ أم أن المساعدات و الإحسان قد إستساغه البعض؟ ألا ليت شعبي يستفيق ليعيد بيده ما سلب منه. فمن صفات شعبنا أنه خلاق مبدع يصنع من اللاشيء أفضل الاختراعات ببعض الدولارات.

في خطر الغطاء الأخضر

التصحر هو تعرض الارض للتدهور في المناطق القاحله والجافه والشبه الرطبة،مما يؤدي الى فقدان الحياة النباتيه والتنوع الحيوي وفقدان التربة الفوقية، ثم فقدان قدرة الارض على الأنتاج الزراعي ودعم الحياة الحيوانية والبشرية،ويؤثر التصحر تأثيراً مفجعا على الحاله الإقتصادية للبلاد. وحسب تقرير أعده المؤلف ريتشرد سفر من جامعة كولومبيا في نيويورك ان هذه الظاهرة مخيفة جداً ،وهي فقط البداية وستنمو هذه الظاهره بسبب تزايد النزاعات والحروب وقد تمتد للشرق الأوسط.

هناك أمران أساسيان يلعبان في تزايد التصحر في سوريا هما: تغيرات المناخية والأنشطة البشرية ،وبحسب تقرير علماء أميركيون يشير أن الحرب في سوريا من أهم أسباب التغيرات المناخية، فقد تأثرت البلاد بأرتفاع معدلات درجات الحراره من(2-3)٪،وإنخفاض معدل الأمطار بنسبة 10٪، وظاهرة الإحتباس الحراري، مما أدى إلى تراجع الزراعة وزيادة مساحات الجفاف، حيث يخلق التصحر جو ملائم لتكثيف حرائق الغابات وزيادة الرياح، مما يزيد الضغوط الواقعة على أكثر موارد الأرض أهمية ألا و هو الماء. و حسب تقرير الصندوق العالمي بالطبيعة فقدت سوريا حوالي 30٪ من مواردها الطبيعية في ظل الحرب الدائرة منذ خمسة أعوام، و يعتبر التصحر في سوريا تصحر شديد جداً.

أما العامل الثاني وهو : الأنشطه البشرية هناك عدة اسباب أدت إلى تدني الزراعة في سوريا وفقدانها في بعض المناطق مثل(حلب وإدلب والزبداني) والتي تعتبر من أوائل المناطق المنتجة، فقد قام النظام بالإنتقام منها وأتبع سياسة الأرض المحروقة ،و قام بتحويل الساحات الزراعية والسهول إلى ساحات حرب، حيث قصفها بالطيران والقذائف المدفعية متعمداً إشعال الحرائق، و بحسب شهادة المزارع حسين الذي يملك أرض زراعية في سهل الزبداني، ان النظام أحرق السهل بمادة الفسفور والنابال التي ألقاها بصواريخه اثناء المعركه الاخيره في الزبداني، وعندما تمكن من الاستيلاء على السهل قام بقطع جميع الأشجار وجرف الأرض وتصدير اخشابها الى مواليه وأصبح السهل عباره عن غابة مزروعه بلألغام عوضاً عن الأشجار.

وبحسب منظمة الأمم المتحده أن 80٪ من أراضي سوريا باتت مهددة بالتصحر، و قد تنامت هذه النسبة في بداية عام 2016 في ظل حملته الاخيرة على (سهل درعا وحلب والغاب وحماه)، مما أدى إلى خسارة آلاف الهكتارات الزراعية وتحولها إلى جرود قاحلة، مما دفع 70٪ من مزارعي سوريا ترك الزراعة والهجرة من الريف إلى المدن.
وهناك عوامل أخرى أدت إلى إنحدار الزراعة منها إرتفاع أسعار المحروقات والمبيدات وقلة المياه وخير شاهد على ذلك إعتراف حكومة النظام ان قيمة العجز لعام 2015 من محصول القمح 800000طن و إن إنتاج القمح لنفس العام قد بلغ 1.865 طن ،و بحسب منظمة الفاو الدولية أن هذا أدنى مستوى لأنتاج القمح منذ 25 عام وتبلغ تكلفة إعادة تأهيل الأراضي الزراعية مابين(1-2)مليار دولار سنوياً.

و إن لم توجد حلول لهذه الأزمة فإن سوريا مهددة بإنعدام الزراعة وتحولها إلى أرض صحراء، لكن هناك عدة وسائل للحد من هذا التدهور منها : تعويض الزراعة ودعمها، وزيادة الوعي لدى الأهالي، والبدء بحملات تشجير، والقيام بنشاطات مهمه في مجال صيانة الموارد الطبيعية، وتنظيم الرعي الجائر.

من البريد

مضايا تستغيث

على أحلامنا دهست حمير
و عاثت في مرابعنا الشرور

شربنا الذل ألوانا و ذقنا
من الويلات ما كره السعير

تسلّق فوق ثورتنا ضباعٌ
و ظبي الدار أرهقه الزفير

مضايا تستغيث بغير صوت
فصوت الحق أخرسه الحقير

و صال الجوع يفترس الضحايا
و ما في العرب معتصم يثور

و ذاك الإئتلاف يُعدّ شكوى
و جامعة العروبة لا ضمير

و غربٌ مارقٌ يدعو لسلم
فأين السلم و أكتظت قبُور؟

كأنّ الشام قربان لمسخ
أما يكفي و قد غرقتً بُحور؟

بنو الإسلام مليار كفردٍ
و كان بفردنا العدد الكثير

ضعنا الحق واختلفت دروبٌ
فلا ندري على أيٍ نسيرُ

مضايا ليتني في الخلق طير
لعلّي في حماك غدا أصير

و أحمل في جناحاتي الهدايا
لأهل الخير في عَجلٍ أطير

و قالوا أن كفريّا و فوعا
محاصرة و ليس بها شعير

هناك بفوعة طبل و زمر
و كفريّا بها عرس كبير

و لكن المصيبة في مضايا
فلا خلّ هناك و لا نصيرُ

فيا ربّاه عجّلها بنصر
و خيرات بها تشفى صدورُ

لقد تعبت بنا سنوات محل
عجاف خمسة فيها ندورُ

فيا ثوار سوريا أفيقوا
بهي للّه تنصلح الأمورُ

دعوا الدنيا لمن قد هام فيها
فإن العمر معترك قصيرُ

فلا الألقاب تحفظ صانعيها
و لا النمرود نجّته القصورُ

دم الشهداء إن بعناه ضعنا
عذابات اليتيم لنا نذير

فهيّا أوقدوا للحقّ ناراً
تُحرّقُ من به فسد الضميرُ

و عودوا ثورة للعدل قامت
لها في كل خافقة زئيرُ

ألا يا جوع ما صنعتً مضايا؟
و ما ذنب الطفولة و الصبايا؟

نزلتَ بها غراب البين تشري
عذاب الغارمين على الرزايا

سحلت براءة الأطفال فيها
حرائرها الكرام غدت سبايا

سرقت بشاشة الآباء منها
وأدتَ الضحك في رحم الحكايا

لأنت الكفر .!! بل و اللّه أنكى
فيا ربّاه فرّج عن مضايا

وليد عبيد العجوز

إبداع هي الكلمة الوحيدة التي يمكن أن تستخدم لوصف ما أتى به الشعب السوري خلال هذه الأزمة , ظهر هذا الإبداع بشكل واضح في ظل هذا الحصار الخانق , حيث تم استغلال الموارد المتوفرة – رغم قلّتها – و إعادة تدويرها لتصبح شيء جديد , مميز , مفيد و يغطي حاجة مفقودة.

و كان المثال الأول هو إنتاج مادة المازوت المفقودة طبعاً في هذا الحصار و كان ذلك عن طريق تصنيع فرن بدائي نوعا ما و مخصص لهذه الغاية , يتم وضع العبوات البلاستيكية و أكياس النايلون في هذا الفرن , ثم يتم إشعال نار قوية فيه و عن طريق عملية تكثيف الأبخرة المتصاعدة من هذه المواد يتم انتاج المازوت أو البنزين بحسب البلاستيك المستخدم في الفرن , حيث أنه تم استخدام هذا الوقود لتشغيل الآليات والمولدات لاستخراج مياه الشرب, رغم أنها عملية مضرة في البيئة بشكل كبير و لكن تم إتباعها لعدم توفر البديل.

و من جهة أخرى ظهر هذا الابداع بمعادلة بسيطة تحتوي على البطانيات التي تم تقديمها كمساعدات من الأمم المتحدة و آلة خياطة يدوية , بدأت الفكرة بخياطة بنطال أو كنزة من هذه البطانيات , ثم تطورت الفكرة لتغطي حاجيات السكان لتصبح الكنزة بموديلات مختلفة مع قبعة أو بدون , مع رسوم مطرزة , وبقصات و أشكال جذابة , إضافة إلى السُترات الشتوية و القبعات و القفازات و الجوارب.

و آخر ما تم خياطته كان عبارة عن وشاح نسائي جميل ,خفيف و يعطي الدفء كما ظهر هذا الإبداع في مجال الطعام , فرغم قلة المواد الغذائية فقد رأينا الكثير من الأطعمة اللذيذة و الغريبة نوعا ما و التي لم نكن سنفكر فيها لولا وجود هذا الحصار و أحد الأمثلة الحية كان مقرمشات ورق الإكدنيا (المشمش الهندي) التي نشرنا طريقة تحضيرها في العدد السابق من المجلة.

و بحسب ويكيبيديا فإن الإبداع هو :" إنتاج عقلي جديد ومفيد وأصيل ومقبول اجتماعياً، ويحل مشكلة ما منطقياً " هذا هو فعلاً مارأيناه من هذا الشعب العظيم الذي تخطى كل الصعوبات و يبقى أنا أقول : الإبداع هو ... يتبع

دروب الماضي أفضت إلى الحاضر

كنا صغاراً نحلم بعضلات منتفخة بارزة عند سواعدنا الرفيعة، نربط إلى سواعدنا أقمشة تزيد من سماكتها، تبدو عضلاتنا من تحت القمصان، شاذةً، نفتخر بها إلى أن يكتشفوا سرها ونتألم من السخرية.

نتبارز نحن الأطفال وسط حلقة من أهالينا كثيرانٍ صغيرة تتناطح، تتعادى، تركز عقولها الصغيرة في معاداة الخصم. الرابح ينال التصفيق والمديح من الجميع، بينما يكسب الخاسر ولادة عداوةٍ في قلبه، ضغينةٍ لخصمه ولجميع من صفق لخصمه.

وليس للتسليةِ تضجُّ القريةُ بمشاجرة، تتعالى صرخات الرجال وكلماتهم النابية التي لا نفهم لها معنى، عويلُ النساء وبكاؤهن، دعاؤهن وزغاريدهن، جرحى، ودماء وبكاء، قسمٌ ووعيدٌ وانتقام، عصي وسكاكين، تراب وماء واحتضار، على عتبة اختزال الزمن وتقهقر الأحلام. صورٌ ترسبت هناك في زاوية ما في قعر عقولنا، اختبأت بهدوء دون أن تخبر أحداً. نشهد ميلاد العداوة بين عائلتين، بين قريبين، بين أولاد عمين، بين أخوين وأختين.

وفي المساء يلتفتون إلينا-نحن الصغار-يلقنوننا الحكمة والنباهة و... الأخلاق، يقولون لنا بحزم: أولئك أعداؤكم، لا تقربوهم ولا تلعبوا معهم... نفقد رفاق ألعابنا، نبحث عن حارس بديل لمرمانا. عن بنت أخرى تحمل عروستها القماشية لتدهشنا بها. تتمزق قلوبنا، نفقد الثقة بالحكمة والنباهة ورجاحة العقل، ونلجأ لعقولنا المتمردة، نلتقي برفاقنا سراً. نرتكب الجريمة ونتحمل العقاب. تتوسع دائرة الكراهية، تضيق دائرة ألعابنا، وتضيق أحلامنا.

يتشاجر أولاد العمومة، يصبح أحباب الأمس أعداءَ اليوم، ونسترجع دفاترنا وذكرياتنا، نرد العرائس وضفائر الشعر والألبسة التي استعرناها.

وتمضي السنون وتهرم ألعابنا وتهن عظامنا وتقسى قلوبنا وتبقى ذاكرتنا قوية. يدعوننا إلى الأخّوة والمحبة والإنسانية، إلى الألفة بين الإخوة والاخوات، إلى الوفاق بين الرفاق، يقولون أوقفوا نزاعاتكم الجوفاء، اطمروا خلافاتكم البلهاء، أحبّوا بعضكم البعض، اتحدوا، كونوا يداً واحدة. فعدوكم واحد.برأيكم هل نصدقهم وننسى كل الحكم التي تعلّمناها من أجدادنا؟

سنبحث عن القوة التي تمكننا من قهر أخينا وابن عمنا وصديقنا الغريب والغريب الذي ليس بصديقنا.

وسنفقد الثقة برفاق ألعابنا والعاب رفاقنا وأصدقاء أحلامنا وأحلام أصدقائنا وإخوتنا من أمهاتنا وإخوتنا بالرضاعة. لأنهم في لمحة عين قد يصبحون أعداءنا... هكذا قالوا لنا ... نعم ... عندما يتحدث كبارنا فكلنا آذانٌ صاغية، نلتقف الحكمة من بين شفاههم قبل أن تسقط على الأرض.

يلقنوننا حكمة الحياة -التي يجب أن نعلّقها حلقةً في آذاننا-أنت وأخوك على ابن عمك، وأنت وابن عمك على الغريب.

نُعجب برجس الجملة وإيقاعها، وعندما نكبر قليلاً سنعجب بفحواها ونطبقه.

منوعات

انفلونزا الخنازير يجتاح المناطق الموالية للنظام

لعنة الإيرانيين تلاحق السوريين على طول و عرض البلاد فلم يسلم لا معارض أو موالي لنظام الأسد بين ما يطال رصاصه و صواريخه المعارضين له تأتي اللحوم الفاسدة لتغزو المناطق الموالية للنظام فبإعتراف رسمي من وزارة الصحة السورية و عن طريق وزيرها ضميرية تم تأكيد إصابة اكثر من 33 شخص بهذا الوباء و و فاة إثنين حسب أفادته حتى اللحظة و وصف ان الامر بالأقل من عادي , و إفادة التقارير الطبية و التحاليل إلى أن غالبية المصابين بهذا الوباء بسبب المعلبات و اللحوم الايرانية المستوردة و المنتشرة في المناطق الموالية للأسد .

المعضمية تعددت الاسباب و الموت واحد

8 أشخاص هم الذين لقوا مصرعهم نتيجة الجوع و نقص المواد الغذائية و المواد الطبية في مدينة المعضمية الواقعة على بعد أقل من كيلو متر واحد عن مكاتب الأمم المتحدة في دمشق , و بالأمس القريب و على مرآى و مسمع المحضرين لإجتماع جنيف و بحسب ناشطي مدينة المعضمية تم توثيق اكثر من ثلاثة عشر حالة وفاة في المدينة بسبب استهدافها بالغازات السامة , لتلتحق المعضمية بأختها مضايا التي تفوقت عليها جوعاً من حيث عدد الوفيات و تفوق المعضمية بطرق و أساليب الموت واحد جوعاً و كيماوياً.

من الموت جوعاً إلى الموت بسبب سوء الإمتصاص

اكثر من 14 حالة وفاة بعد دخول قافلة المساعدات الأممية إلى بلدة مضايا المحاصرة و عزا الطبيب محمد درويش الناشط في الهيئة الطبية السبب إلى الأمراض المزمنة و عدم توفر الدواء لها و متلازمة إضطراب الشوارد و من مسببات هذه المتلازمة ,الإنتقال من مرحلة سوء التغذية الشديد إلى مرحلة تناول الطعام بدون وعي, بالإضافة إلى نقص مادة البروتين في الجسم , و تترافق هذه المتلازمة بعدة أعراض منها الوزمة المعممة (تنفخ) و الإسهال و الإقياء و إرتفاع الحرارة و ضيق في التنفس و ظهور علامات الإعياء , تعالج هذه المتلازمة ببرنامج غذائي قاسي ينتقل من حليب من نوع خاص(ف75,ف 100) , بالإضافة الى زبدة الصويا و البسكويت عالي الطاقة , في المراحل المتقدمة من العلاج تناول البقوليات و اللحوم .

استراحة الغد

إبقاء العين مفتوحة أثناء السجود تعاني عضلات العين من التصلب النسبي بمرور الأيام مما يؤدي إلى عدم قدرتها على زيادة وإ نقاص تحدب عدسة العين بالشكل المطلوب لذا أحرص على إتباع السنة في صلاتك بأن تبقي عينيك مفتوحتين أثناء السجود .

فقف وأنت تنظر إلى موضع سجودك وأبق عينيك مركزة على تلك المنطقة ، عند ركوعك ستقترب العين من موضع السجود مما سيجبر عضلات العين على الضغط على العدسة لزيادة تحدبها وعند رفعك سترتخي العضلات ويقل التحدب عند سجودك ستنقبض العدسات أكثر من الركوع لان المسافة بين العين ونقطة السجود قريبة جداً وعند الرفع سترتخي.

هذا التمرين ستنفذه بشكل إجباري 71 مرة في اليوم . يمكنك تكراره عدد المرات التي تريد...

شوفو حكمة الله ... الرسول صلى الله عليه وسلم دائماً كان يدعو على ابقاء العينين مفتوحتين أثناء السجود و ها هو العلم الآن يثبت أن ذلك يعمل على عدم اضعاف النظر وصلي اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بالمنشرمحي

قال طلعنا بهالعمر بثورة عأساس نطالب بحرية الرأي و نلغي الروتين و البيروقراطية ... و كانت النتيجة انو صرنا بحبس كبير انفرض علينا كل شي حتى حرية اختيار لباسنا او أكلنا ماعادت ملكنا

اخترنا لكم